

ثم انك بعد ذلك لتبتون يا مقبلين سترحلون يا مستقرين ما تتركون
يا غافلين عن الرحيل ستظعنون يا ارحم موطنين تامنون المنون
عقول نهاركم تلعبون وطول ليالك ترقدون والفضل بضي كما
ينبغي ما تؤدون وقد رخصت عن المعالي بالدون اترى هذا لكم يكون
ثم انكم يوم بعثون^{القيامة} ورحالتمذي عن علي والحظيب عن ابن عمي
رضي الله عنهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا فقلت امي**
حسنة عشر حصلة حل بها البلاد فقبل ما هي يا رسول الله قال اذا كان
المنعم رولا والامانة مغنا والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق
امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان
نريح القوم امرزهم واكرم الرجل غانمة شره ووشى به المحور وليس الحسير
واخذت الثينات والمعازق وولغى اخر هذه الامه اولها فيرتقبوا عند ذلك
رياحهم اوا حسنا او حسنا جعلني الله واياكم حتى حف بلفظ وامانة
على صبه اقول بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الفئيد قال الله تعالى
في محمدا بالحجيد وتفتح في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس
سابق وشهدت قد كنت في غفلت من هذا فكتفنا عنك غطاء لك فبصره اليوم
حديد بامر الله لي ولكم بالقران العظيم هو نفعني ويايكم بما فيه من الموعظة
والذكر الحكيم الخطبه الرابعه من شهر جمادى الاولى في الحزمه التي كتبت على نفسه
الرحمة واوله من الكتاب اللطيف الذي لطف بالضعيف حتى يقضي القوي
هـ

منه بالحي **فبجانه من الرمن توكل عليه نال ما طلب امره واشكره**
على ما اولانا من النعم ووهب واستغفره واتوب اليه واعوذ به
من سوء القلب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الخلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسه من نصب وان شهد
ان سيدنا محمد عبده ورسوله النبي المختب اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اولي الرتب والقرب صلوة دائمة باقية ما طغ جدر
وغرب وسلم تسليما اما بعد ايها الناس فانقوا الله فمضى اتقاء امه بمره
وخيره واحذروا معصيته فمن عصاه طره ووكلاه الى غيره وتدبروا اليه
تدبر ناظرة واصفوا الى صاحبكم والقلب حاضر واحذروا غضب الخليم
وهتلك السارة وتاهبوا الحمام فيسوف يواترهم وهاجروا الى دار الابرار
بهمج ان الجارزة وتها والرحيل المعسكوا المقاربة قبل ان يبيل وابيل
الدموع شرى الحاجرته ويندم الصامح وخسر الفاجرته يتكاتف العرق
وتقوى الهواجرته وتصعد القلوب الى اعالي الحناجره ويقوت
انساب الفضائل وتحصيل الساجرته وتاملوا عواقبها واليب
يرحلو اخره عن علي رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم انسان
اتباع الهوى وطول الاصل فاما اتباع الهوى فيصدر عن الحق
واما طول الاصل فينبغي الاخره والاروان الاخره قدار تحلت مقبله
الاروان الدنيا قدار تحلت مدبره ولكل واحدة منهما يتون فكونوا
من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا